وتزاد فوا وكانت صرعتهم هكذا **نزيده بيانا** ان
عسكر الناصر بن الهادي عليه السلام كان يوم قتله
لعاش قتل الظبا ولقد قيل كانت الظبا تلقى مقتلة في
جانب القتلا ذكر الفقيه حسام الدين حميد بن احمد
رحمه الله في حدائقه واذا كانت هذه الظبا مقتلة لكثر
القتلا وهي ظبا الفلك وطيور المهامه وما لم يمكن
صيده الا بعد ملاقاة عرق الهدا لقربه لشدة جريانها
وما اعطاها الله من الخفة والوثبة فكيف بنساء وصبيان
لا يستطيعون السير الخفيف الا على مشقة واذا قيلت الظبا
يوم قتله بتعاش لشدة الاختلاط فبالاولى قتل النساء
والصبيان لشدة الاختلاط وكاني بمن طبع الزيغ
على قلبه واشتمل قول ربه كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون حتى يرى هذا الكلام اعني قتل الظبا
يثني بجانب طرفه ويشمخ الى صاحبه بانفه تعجبا لهذا
الكلام والباسا لقائله ثوب الملام وكاني به يقول
وما ادخلنا في قتل الظبا واي مشابهة بين قتل النسا
وقتل الظبا ويرى هذا الكلام استهزا بقائله

ولم

٢٩٣

ولم يعلم انا نخالب الاسد في مقاتله فلا يعجل بالكلام
ولا يبسط لسانه بالملام فانا قصدنا وجها ظاهرا بيانه
لمن لم يكن اعمى البصيرة وذلك انا قلنا من طريق العذر
لعسكر الامام في قتلها النسا والصبيان الدهشة كما
اتفق لعسكر الناصر قتل الظبا للدهشة والحيرة لما
اصابت الظبا فوقعها بين القتلا وجرت السيوف
في جال بغيب عنها قلوب الابطال وتدهشوا فيها العقول
مرضنا ويبدا الرجال وهنالك لا يمكن تمييز هذا من
تمييز هذا ولذلك يقع السيف في غير قصد الضارب به
فيصيبه من نفسه ومرة حجرا ومرة حيوانا ومرة كافرا واخرى
مسلما وقد قتل بعض اصحاب الرسول عليه السلام رجلا
من اصحابه عليه السلام وقضى عليه السلام بشبها دية وهذا
امر ظاهر لا يشك في وقوعه الا السكران من غفلات
جهله وخمار غفلة عقله وقد كان ينبغي ان يكون هذا
الجواب كافيا لمن كان طالبا للرشاد لكنا نعقبه
بمحاسن الاجوبة ولكل قوم هاد **لنا ايضا** ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم امر بقتل نسا ورجال يوم

Copyright © King Saud University